

شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين 7

محمد بن صالح العثيمين

طيب قام الرفيفي معنى قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ومن يكفر جسمه ويؤمن بالله فقد استمسك بالعظوة الوسطى عليه السلام لها والله السميع العليم نعم اطلاق هذه بعدين؟ نعم يقول ما فعل هذا فهو مسلم - 00:00:00

لكن هل الحق هو عيد المشركين نعم هذا يتوقف على ان ان توجد الاسباب ويشكل لهم مثلا لعن الرسول نحن نرى عملنا ولعن اكل الربا وموكله لكن هل نقول لمن اكل الربا؟ هذا ملعون - 00:00:28

لعنة الله عليك لا انه قبل مواعظ تمنع من ظنون اللعنة عليه كالجهل مثلا او الشبهة هم عنده وما اشبه ذلك ايه رأيك في السلك هؤلاء مصلحون لكن نقول لكل واحد نقسم عليه بالشرك بعينه لا - 00:00:48

والسبب انه قد لا تكون الحجة قامت عليه قد يكون هناك تفريط مثلا لعلمائهم ما بينوا لهم فلا حكم على كل فرد كما اننا مثلنا لكل المؤمنين بالجنة نعم ونقل من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:01:10

اتمنى اني منفعش او لكل مؤمن بهذا في هذا الحكم؟ لا فهذه المسألة ينبغي ان نعرفها وهي ان الحكم المتعلق بالاواعض لا يتحقق بالافكار نعم لوحدة بالأشخاص قد يكون هناك مهانة - 00:01:30

ما نعرفهاش تمنع من ان يكون او كنت قد استحق هذا الثواب او قد استحق هذا العقاب وهذه الحقيقة قاعدة مهمة جدا ومفيدة للانسان ورأيت واحد يتبرر يقول لعنة الله - 00:01:49

ها الا اذا اريد باللعنة في قوله حق الملاعن ان الناس انفسهم يلعنون هذا الشيء ويكرهون ويرونه محنا بالادب فهذا شيء اخر اي نعم. هنا محل المعلق بوصف لا يتحقق بالشخص - 00:02:11

الا بعد قيام الحجة يقول هذا دعاء القبر ها السجود للصنم لكنه ما يمكن نقول هذا مفسد حتى انا نعرف نعم او قد نقول هذا مشبهه انه ضعف المشرك ولكنه ما يستحق الغموض بالنار - 00:02:34

لأنه قد يكون الناس نعم بحسب ظاهر حال ما في ما تقبل ولا يجوز ايضا من دخول مكة حتى يتوب ويقول لم نعود الى هذه القبور لكن كما كنا - 00:03:02

استحقاق الوعيد والخلود في النار مع الشباب ما يمكن حكم على كل شخصية ايضا مم وراح ايه نعم الانسان اللي ينزل منه نظرة اليه مثل هو كافر في الدنيا اما في الآخرة صلاة - 00:03:24

لان مثل الذي دعاهم الرسول عليه الصلاة والسلام وقال انتم على الكفر وعلى الشرك وابوا في الدنيا وفي الآخرة يجب العلم اذا قالوا هذا حرام وهذا شرك وهذا مصلحة الاسلام وقالوا لا انا وجدنا ابائنا على امة ولا يمكن تغيير ها؟ ها - 00:03:48

اه في ناس يعني ما هي خالص ابو جهل يشجع على ان يقرأ ولا لا ويريد ابن المغيرة يقول ان هذا الا في هل عذر الكفار بذلك ها؟ على كل حال من بني له الحق واصر على خلافه فقادت عليه - 00:04:20

طيب الحمد لله نقول الان مثلا هذه في بعض المسائل الفقهية لكن مسألة الشرك القرآن مملوء ولا يمكن لا ي العالم ان صرف فقدناه على ان ابدا نعم مثل غيرهم مثل غيرهم - 00:04:44

سلم عليهم واهل البيت اولا اولا الحسين بن علي رضي الله عنه ليست موجودة في مصر اللي كانوا جابوا ردوا ما في ليس فينا اذا المسجد ولكن الفاطميين ارادوا ان يدعون الناس - 00:05:16

يعني ما في شرك لما الانسان يصلی فيه لا والله العظيم قد يكون فيه ينهى عنه من الجهاد من اجل ان العامة يعتقدون هذا طيب

فيكون صلاتك انت اقرار لك - 00:05:44

انما في حقيقة الامر ما في حقيقة وربما انه مدفون بوحد هو تكلم بعض علماء التاريخ ان هو يا ترى فيها الرأس موجودة او حسين
ان علي قطعا ليس موجودا لا في مصر ولا في السعودية - 00:05:57

بل وليس معلوما حتى في العراق من المفهوم واحد اسمه حسين نعم لكن مش معنى ان يعني الا ان تودوني بسبب قرابكم وانه يقول
انا انا مثلا من العراق لكن لست قريبا لكم - 00:06:13

على الاقل ينفوني من اجل قرابة السنة هذا اما ان المودة في القربى نحب قرابة الرسول ما تستقيم الان يعني قل لا اسألكم عليه
اجرا الا ان تردوا فرادكم - 00:06:48

يستقيموا الى المعنى اي فائدة له اذا وجدنا قرابته ولكن ما كنا حراما عليه فمعنى الاية التي لا تستفيد لا اسألكم عليه اجرا ونفتنا
منقطع ولكن على الاقل لأنكم انتم تحمون القرابة - 00:07:06

نعم ايا كان الخير بعض العلماء ماتوا يبغوا بغير يعني يشجع الناس على زيارة هذه اللحظات المبارك الا الملوك واعطاه سوء ورهبانيه
يعني فساد الدين اراد هؤلاء الثلاثة يقولوا ان ملك لان الملك يقال فيباح - 00:07:27

وانا عابد يخدع الناس لعبادته. نعم واما خبر عالم حتى زائر هذا القبر لو قال يا ربى بفضل هذا المستقبلي او فضل هذا الشيخ او
فضل هذه الصدقة عندك؟ لا يجوز - 00:07:56

حتى النبي عليه الصلة والسلام حتى النبي لنعلم انه اعرضنا صيام عند الله ما يجوز نقول لك لك بفضل ندينك عندك او جابر عندك
السلام عند الرسول نعم نعم الشيخ البخوري كان اقر بسد الرحال المسجد البدوي وآآ - 00:08:16

او وبعدين رد عليه الشيخ كشك استهجدوا على منبر يا فندم. نعم على كل حال معروف هذا طيب ان الطاغوت يقول فيه من يقطف
الطاغوت المهنـة الان فهمـنا انه ما يمكن يتحقق التوحـيد - 00:08:46

اما من لم يكفر بالطاغوت فانه وان عبد الله وان دعا الله فليس دنيا واخرة نعم الثامنة ان الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله
اما عبد ولكن - 00:09:10

لابن القيم رحمة الله تعريف للطاغوت حسن جدا فقال الطاغوت كل ما تجاوز به العبد حدـه هـا؟ لـانـه منـ الطـغـيـانـ كلـ ماـ تـجاـوزـ بـهـ العـبـدـ
حدـهـ منـ مـعـبـودـ اوـ مـشـبـوهـ اوـ مـفـعـلـ - 00:09:32

من معبود او متبع كالعالم انا كالاميين مثلا فكلنا تجاوز به العبد حبه من معبود فانه طاغوت طيب يقول الرافعـة نـظـامـ شـأـنـيـ صـلـاةـ
الـأـوـقـاتـ الـمـحـصـنـاتـ فـيـ سـوـرـةـ الـأـنـعـامـ عـنـ السـلـفـ - 00:09:54

وفيها عشر مساجد مباشرة من كلمة هذه الامة والدليل على ايضا عنده انه كان من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه
 وسلم التي عليها خاتمه فليكبر هذه العوام - 00:10:24

وقولها من السماح التي ليس فيها نفع لان كل الاحكام التي فيها لم ينصح منها لا حروب وفيها عشر مسائل النهي عن الشرك اثنين
وتعالى وقت ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا - 00:10:43

والعاشرة الآيات المعلم رحمة الله وهو فيها عشر مسائل عن الشرك وترك الباب يعني اتي بالشاهد فقط نعم وتركوا المشاعر الاخرى
لطالب العلم مو يمكن الانسان اذا تأملها وجدها او اكثر منها - 00:11:07

العاشرة من مسائل هذا الباب الاول وفي المحكمات في سورة الاسراء وهو قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا الله وفيها ثمانية عشر
وفيها ثمانية عشرة وفيها ثمانية عشر مسألة - 00:11:32

مسألة وفيها ثمانية عشرة كمسألة الله في قوله ما تجمع الله الها اخر فتقعد مذموما مخربا ولا تجعل مع الله الها وختتها بقوله ولا
تجعل مع الله الها اخر فلتلقى في جهنم منور مذكورة - 00:11:59

ونبهنا الله سبحانه وتعالى على عدم شأن هذه النقاد وقوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة فحنا رحمة الله. بدأها بقوله لا تجعل
مع الله الها اخر وهذا نهي - 00:12:18

عن واثار خروجها والقاعد ليس خائن انا ما تصعد بشيء ما تفعل بالخير لانه لا خير لمن لا اشرك بالله مذموما مخزولا مضموما عند من عند الله واولياءه محظورا لا تنقص - [00:12:34](#)

لا في الدنيا ولا في الآخرة وختمنها بقوله ولا تجعل مع الله الها اخر فكن في جهنم ملوما مدفوعا. اعوذ بالله وذاك وعي خاص ممنوع وان امرك محبوب وهذا عقوبته - [00:12:54](#)

انك مليم مدفوع نظام كل يلومه ويدحر ويبعث والعياذ بالله ونبهنا الله على ايظا هذه المسائل بقوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الفتنة الله اعلم وارضى منا وليس كله او لا تكون له - [00:13:17](#)

اما اوحى اليك من الحكمة نعم وهو نعم حكم عظيمة جدا ولهذا نريد منكم ان تصطعدوا عليه ولو ان فيها عشر مسائل ها والثاني فيها فلانعة مسألة ثلاثة عشر سبعطاشر او سطاش - [00:13:41](#)

اذا كان ربك من حكمة هذه من المسائل طيب ها وبعد واحد ها؟ ها وان مثل ما بالنسبة للعادة يعني طاغوت امام طغيان يعني طغيان الانسان اذا عبد اي شيء - [00:14:14](#)

وما معنى هالمعبود ولهذا نقول الطاغوت يعني ما تجاوز به العبد حدده واما من عبد ولم يرضي فليس بفراش الانجيل عليه الصلاة والسلام ها نعم انما من بلوغكم نعم. نعم - [00:15:11](#)

انه دخل النار عدم اطعام مم لأن نعم حنا قلنا بذلك في الاول بان الله تعالى قال نعم تبين انه سبحانه وتعالى يخرج منه كله بالايام والعمل الصالح ودل هذا على ان اولئك الجماعة فهموا هذا الفهم وان الذنوب كلها رفضت - [00:15:40](#)

واما ما اقر القرآن ما عرض وهو قوله يغفر لكم ذنوبكم لا نعم خاص بالجن؟ من كل الذنوب وان هذا مأخذ الاجارة انه مارس الجنة طالما ما في نعم قال الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:16:26](#)

انهاردة نعم وان يحط الظهر لا نعم نعم الجمهور على خلاف ذلك النهاية باهم مما شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم واختار شيخ الاسلام ان من اه شهدنا لهم امة في الثناء عليه - [00:17:13](#)

فانه يدخله في الجنة بقوله تعالى اصطبوا ايمانهم سنة لا واقول ربما متزوج وهو من اهل النار هانتوما ودعها الله بقومه واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا نشوف فيها الفصول عشرة اللي فيها - [00:17:55](#)

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين اخوانني وذى القربى والآيتام والمساكين وابن السبيل وجار ذى القربى وجار الجنوب والصاحب في الجنب في ها واعبد الله وراسك بخير وفي الواجب احسان - [00:18:46](#)

والآيتام والمساكين وجانب والصاحب بالذنب تاني هذه عشرة بدأت هذه الخطوط بقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا لانه احق الحقوق واجب الفسوق ولا تنفع الحقوق الا به ما تذهب الكسوف الا به - [00:19:08](#)

ولهذا قال حكيم بن حزام رضي الله عنه سأله النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يتصدق واصل رحمه في الجاهلية انه مثل ذلك من اجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:45](#)

اسلم اسلمت على ما افسدت من الخير لم على ما اسس ودل هذا على انه لو لم يسلم ما كان له في ذلك من اجر فصارت هذه الحقوق كلها - [00:20:03](#)

ما تنفع الا بتحقيق الحق الاول وهو حق الله سبحانه وتعالى - [00:20:19](#)